

فتح القدير

قوله 54 - { ومكروا } أي الذين أحس عيسى منهم الكفر وهم كفار بني إسرائيل ومكر
□ استدراجه للعباد من حيث لا يعلمون قاله الفراء وغيره وقال الزجاج : مكر □ مجازاتهم
على مكرهم فسمي الجزاء باسم الابتداء كقوله تعالى { □ يستهزئ بهم } { وهو خادعهم }
وأصل المكر في اللغة : الاغتيال والخدع : حكاه ابن فارس وعلى هذا فلا يسند إلى □ سبحانه
إلا على طريق المشاكلة وقيل : مكر □ هنا إلقاء شبه عيسى على غيره ورفع عيسى إليه {
□ خير الماكرين } أي : أقواهم مكرًا وأنفذهم كيدا وأقوالهم على إيصال الضرر بمن يريد
إيصاله به من حيث لا يحتسب